وليس شديد البطش صارع غيره … ولكن من يصرع هواه بعاجل
واوصى رسول الله من قال اوصني … فكرر لا تغضب ثلاثا لسائل

فصل في انفاق المال في مواضعه

وكن باذلا للمال في كل وجهه … على الحق لا تعبأ بقول العواذل
بانفاقه لله في كل موضع … لها انت ادا عزم واغنا عائل
عن جاد بذ لا جاد مجدا وسؤددا … وليس ينال المجد الا الباذل
وكم من قليل الجند عز ببذله … ونال به ملك الاعادي الاباخل

فصل في الصدقات والرفق بالفقراء

ومن يتصدق يخفها عن شماله … يظله بظل العرش يوم التهاول
ومن يبدها الوالها اشق غمرة … فيا نعمها من تقية للمتناول
ويقبلها الرحمن من متصدق … بيمناه قبل الآخذ المتناول
وعن دافع تطفي الخطيئة كلها … كما الما يطفي النار ذات المشاعل
وللمال حفظ والمريض دواؤه … باخراجها قد صح عن نقل ناقل
وكن خافضا منك الجناح لمؤمن … فقير ولا تنهر بقول السائل
واياك والمن الخبيث فانه … سيحبط ما انفقته بالتكاسل

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وامر بمعروف وتغيير منكر … ففرض علينا حكمه بالتفاضل
فاعلاه فعل ثم بالقول بعده … وادناه بالقلب الضعيف المنازل
وان لم تزالوا تامروا وانهواكم … وتنهوهم عن كل قبح الفعائل
والا فسلطان يسلطه ربكم … عليكم ظلوما جائرا غير عادل
وفي ظلمه هذا فليس براحم … صغيرا ولا يرثي لشيبة عاقل
وخياركم يدعون بالنصر ربهم … فلا يستجيب الله منهم لسائل
بذا قاله من ليس ينطق عن هوى … يشاهده في عصرنا كل ناقل
وقد جاء في القرآن في لعن امة … خلت اهل كفر في زمان الاوائل
ولم يك ينهى البعض بعضا عن الغوى … ولم يك يوجد بهم عذل عاذل
وفي مدحكم قد كنتم خير امة … بامر ونهي تزجرون لجاهل
فلا الدين الا الامر والنهي اصله … فدين بلا امر ونهي فعاطل

فصل في الامير ونائبه

وان كنت

وان كنت يا هذا اماما ولم تجب … المطاعة الرحمن فانهض وقاتل
وصادم بصبر في الحروب وصفها … ولو كان فيها جرع ليث الحناظل
وقنية بيض ذي شطوب احدة … تجرد اعناق العدا والكواهل
وقنية لدن ذي حراب فواريا … من السمهريات الرماح الذوابل
واعداد آلات الحروب باسرها … دروعا وبيضا وافتشاء الرواحل
واعداد خيل صافنات عواديا … من العربيات الجياد القوافل
من الجن ابكار حرائر عوددت … بقطع مسافات وطي المراحل
وغارا انها صبحا على كل معتد … واثارها قد حجبت بصم الجنادل
وتثويرها النقعا من الارض عاليا … حجابا لعين الشمس عن عين كاحل
توسطن جمعا للعدا فتشعشعت … بصوت رفيع للجموع الجحافل
عليها رجال كالاسود فوارس … جريئون لا يخطون ضرب المقاتل
وعند التقا الصفين في الحرب جربوا … بتفليق هامات العدا بالمناصل
وجعلهم صرعى جذاذا تخالهم … كاعجاز نخل فاقت بالمناجل
فهذا جزاء المفسدين من العدا … عدا الدين لا اعداء خير جاهل
فهذا هو المجد المؤثل اصله … ذكرتك ولم اذكر فروع المسائل
وصادم بعزم وانكا وهمة … وراي سديد عند قطع المفاصل
ولا تك هيابا جزوعا مخورا … غداة المصيبة بالوغى متثاقل
بل كن صبورا في الامور مصادما … بعزمك والقلب الشجاع المماحل
ولا تك يوما بالجبان مصاحبا … فيرديك ان لمت عليك المحافل
فيلقاك في الحالات عند ورودها … ويزداد جبنا عند فعل الجلائل
وكن واثقا بالله في كل حالة … ولا تنكره عند امر النوازل
فكم من قضاء يجري عليك بكرهه … عواقبه خير مع الكره حاصل
وسلم لدى الاقدار وارض بامره … واياك ان تصغي لقول العواذل
ونفسك هنها لا تقيها على الهوى … فتهويك في ادراك شر الحبائل
وخالف هواها لا يغرك مكرها … وشهوتها فاقمع لها بالتثاقل
وجاهدها حتى تكن مطمئنة … بتطهيرها عن شبه فعل الارذال
وصل عليها مثل قبل دفنها … بحسن العزا واصبر اذا كنت فاعل
بصبر سبعها تظمى دطاعة … بتركه هواها عاجلا ثم آجل
وتممتها والحمد لله ختمها … على كل حال للهداية سائل
وازكى صلاة الله ثم سلامه … على المصطفى ما هل وبل المخايل

السمهري منسوب الى ... مثقفا ماهرا بالبحرين فنسبت اليه ه ه

الصافنات هي من الخيل ما ... على ثلاث قوائم ويطرف ... في الارض

Copyright © King Saud University